وعلامات الافعال ثم مثل نحل وفى ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار نحل الى غير المختص وهو الذى يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واشار بفى ولم الى المختص وهو شيئان مختص بالاسماء كفى نحو زيد فى الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع فى تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك فى يشم لم يشم وفى يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله فعل مضارع بلم كيشم ثم اشار الى ما يميز الماضى به بقوله وماضى الافعال بالتا مز اى ميز ماضى الافعال بالتا والمراد بها تا الفاعل وتاء التانيث الساكنة وكل منهما لايدخل الا على ماضى اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام ونمت المراة هند وبئست المراة دعد ثم ذكر فى بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهى اسم فعل والى ذلك اشار بقوله

• وَالْأَمْرَ إِنْ لَمْ يَدُلَّ لِلنُّونِ مَحَلْ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَجَهَلْ •

فصه وجهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولها نون التوكيد فلا تقول صهن ولا جهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وجهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولايجوز ذلك فى صه وجهل

• وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي •

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثانى المبنى وهو ما اشبه الحرف وهو المعنى بقوله لشبه من

الحروف

الحروف مدنى اى لشبه مقرب من الحروف فعلة البنا منحصرة عند المصنف فى شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه فى البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابى على الفارسى حيث جعل البنا منحصرا فى شبه الحرف وما تضمن معناه وقد نص سيبويه على ان علة البنا كلها ترجع الى شبه الحرف ومن ذكر ان الرابع

• كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا •

• وَكَيْنَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا •

ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى اربعة مواضع فالاول شبهه له فى الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف كالتا فى ضربت او على حرفين كما فى اكرمنا والى ذلك اشار بقوله فى اسمى جئتنا فالتا فى جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبنى لانه اشبه الحرف فى الوضع فى كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لانه مفعول وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع فى كونه على حرفين والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا موجودا والثانى ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها بالحرف فى المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لانها فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط كان ومثال الثانى هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغى ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعانى فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفى ما ولا وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجى لعل ونحو ذلك فبنيت اسما لاشارتها لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له فى النيابة عن الفعل وعدم التاثير بالعامل كاسما الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)